النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\06\2018 العدد (24) (الأحد الثالث بعد العنصرة – الأحد الثالث من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (3) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"نَفتَخرُ بالشدائدِ عالمينَ أن الشدّةَ تُنشئُ الصّبر، والصبر يُنشِئُ الامتحانَ والامتحان الرجاء".

كما يطرح الصائغ الذهب في الموقد ويتركه يذوب في النار حتى يرى انه صار نقياً، هكذا تماماً يسمح الله أن تجرَّب نفوس الناس بالمصائب حتى يصبحوا أنقياء لامعين ويحصلوا على فائدة عظيمة من التجربة. وإذا كان الصائغ يعلم جيداً كم من الوقت يلزم لبقاء الذهب في الموقد، ومتى يجب اخراجه منها حتى لا يتلف ويحترق في النار، فكم بالحري معرفة الله تعالى، فإنه حين يرى نقاوتنا وينقذنا من التجربة حتى إذا ما اشتدت لا نعثر ولا نسقط فلا نتذمر ولا نجبن إذا أصابنا شيء ما بغتى، بل فلنترك ذلك للعالِم الديان، وهو يمتحن نفوسنا متى شاء، وانما يفعل هذه لمنفعة المجرَّبين وخيرهم. فما يحدث للذهب إذا أُدخل في النار مراراً، هو نفسه يحدث للنفوس الذهبية بفعل التجربة. إن مادة الذهب المطروحة في النار تتنقى أكثر من الأول بتأثير النار، هكذا ذوو النفوس الذهبية يجتازون أتون المصائب المتواصلة ويصبحون أشد لمعاناً من الذهب وأثمن منه...

ليس غريباً ولا جديداً إذا قلنا ان السالك الطريق الضيقة الصعبة يتجشم المشقة، لأن طريق الفضيلة بطبيعتها مليئة بالتعب والجهد والمكايد والأخطار، ولكن عاقبتها الأكاليل والجوائز والنِعَم التي لا توصف ولا نهاية لها. إذاً عزِّ نفسك بهذا، فإن السراء والضراء تزولان مع الحياة الحاضرة وتنتهيان، ولا تفتخر بالمسرات، ولا تحزن وتضعف أمام الشدائد والاحزان. فالربّان الماهر لا يغفل عندما يكون البحر هادئاً، ولا يضطرب عند هبوب العاصفة. إعلم هذا جيداً، فتجد لنفسك التعزية والثبات!.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 5: 1–10 (للأحد))

يا إخوةُ إذْ قَدْ بُرِّرنا بالإيمانِ فلنا سَلامٌ معَ الله بربنا يسوعَ المسيح* الذي بِهِ حصَلَ أيضًا لنا الدّخول بالإيمانِ إلى هذهِ النّعمةِ التي نحنُ فيها مُقيمونَ ومُفتخِرونَ في رجاءِ مجدِ الله*وليسَ هذا فَقَط بلْ أيضًا نَفتَخرُ بالشدائدِ عالمينَ أن الشدّةَ

تُنشئُ الصّبر* والصبر يُنشِئُ الامتحانَ والامتحانِ الرجاء* والرجاء لا يُخزي. لأنَّ محبةَ الله قدْ أُفيْضَتْ في قُلوبِنا بالروحِ القدسِ الذي أُعطيَ لنا* لأنَّ المسيحَ إذْ كنَّا بعدُ ضُعفاءَ ماتَ في الأوان عنِ المنافقين* ولا يكادُ أحدٌ يموتُ عنْ بارٍّ. فلَعل أحدًا يُقدِمُ على أنْ يموتَ عن صالحٍ* أمَّا الله فيَدُلّ على محبَّتِهِ لنا بأنّهُ إذْ كُنا خَطأةً بعدُ* ماتَ المسيحُ عنّا. فبالأحرى كثيرًا إذْ قَدْ بُرِّرنا بدَمِهِ نَخلُصُ بِهِ منَ الغَضَبِ* لأنّا إذا كُنّا قد صُولِحْنا مع الله بموتِ ابنِهِ ونحنُ أعداءٌ فبالأحرى كثيرًا نخلُصُ بحياتِهِ ونحنُ مُصالَحونَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 6: 22-33 (للأحد))

قال الربُّ: سراجُ الجسدِ العينُ. فإنْ كانت عينُك بسيطةً فجسدُك كلُّهُ يكونُ نيّرًا* وإن كانت عينُك شرّيرةً فجسدُك كلّهُ يكونُ مُظْلمًا. وإذا كان النورُ الذي فيك ظلامًا فالظلام كم يكون* لا يستطيع أحدٌ أنْ يعبُدَ ربَّينِ لأنَّهُ إمَّا أنْ يُبغِضَ الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر* لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال* فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولأجسادكم بما تلبسون* أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس* انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها* ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدةً* ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل* وأنا أقول لكم إن سليمان نفسه في كل مجده لم يلبس كواحدة منها* فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غدٍ يطرح في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان* فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس* فإن هذا كله تطلبه الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله* فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا رب بجهادهم، نالوا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم أحرزوا قوتكَ، فحطموا المغتصبين وسحقوا بأس الشياطين التي لا قوَّة لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

أ) ما هي الكنيسة:

الكنيسة هي جماعة. هي كل تلاميذ الرّب يسوع الذين لا يزالون على الأرض أو الذين انتقلوا إلى البيت السماوي والذين يجتمعون حول **المعلّم**.

س: لكن بما أنَّ "**المعلم**" صعد إلى السماء، فكيف يستطيع تلاميذه على الأرض أن يجتمعوا حوله؟

ج: هناك حيث يحلُّ **الرُّوح القدس**، يكون **المعلّم** أيضاً، هل نسيت الآن وعد الرَّب يسوع للرسل

عند صعوده: "**سأكون معكم حتَّى نهاية العالم**"؟ إنّه مع تلاميذه بالرّوح القدس والروح القدس كما قلنا سابقاً، "**يُذكّرنا بجميع ما قاله يسوع لنا**" (يوحنا 14: 26) و "**يخبرنا**" بكل ما في يسوع (يوحنا 16: 15)، "**ويجعلنا نشهد له**" (يوحنا 15: 26). **والرُّوح القدس** هو يجعل المسيح حاضراً. وعندما نزل "**الرُّوح**" على المؤمنين المجتمعين يوم العنصرة. صار هذا الاجتماع مكان حضور "**الكلمة**"، أي أصبح الكنيسة. وإني أرى شبهاً بين العنصرة والبشارة، وشبهاً بين الكنيسة والعذراء مريم.

ففي البشارة، "**بفعل الرُّوح القدس**" (متى 1: 18)، "**والكلمة صار بشراً**" (يوحنا 1: 14) في أحشاء العذراء مريم، فحبلت بيسوع.

وفي يوم العنصرة وبفعل الرُّوح القدس نفسه الذي نزل على شكل السنة، وبفعل "**الكلمة**" نفسه أتى إلى قلب الكنيسة. فراحت الكنيسة تتكلم "**كلمة الله**"، وتعلن قيامة الرب يسوع، الكنيسة تحمل "**الكلمة**" وتبشّر بها. كما أن العذراء حبلت بالروح وحملت "**الكلمة**" ووضعته طفلاً في العالم. وكما ترى أن الكلمة كائن حي لا مجرّد لفظ. هو أحدٌ. هو "**اللوغوس**" **(الكلمة)**. هو الله يكلّمنا بالابن الحاضر في كنيسته، حضوره في أحشاء العذراء بعد البشارة.

في يوم العنصرة حلّ الروح القدس وصنع الكنيسة ثم بقي فيها حاضراً في الأسرار المقدّسة وفي جماعة المؤمنين. ومنذ ذلك الوقت ".. **حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، أكون أنا بينهم**" (متى 18: 20). وهذا قول الرب.

– القديس ايريناوس: "حيث تكون الكنيسة، هناك يكون روح الله، وحيث يكون روح الله، هناك تكون الكنيسة وكل نعمتها".

– القديس كبريانوس القرطاجي: "لا يستطيع إنسان أن يتخذ الله أباً، ما لم يتخذ الكنيسة أُمّاً".

– القديس جرمانوس، بطريرك القسطنطينية: "الكنيسة هي الفردوس الأرضي فيه يقيم الله ويتحرك".

– الأب بولغاكوف: "كنيسة المسيح ليست مؤسسة، بل هي حياة جديدة مع المسيح وفي المسيح يقودها الرُّوح القدس".

– الأب الكسندروس شميمان: "الكنيسة هي الدخول في حياة المسيح المتجددة، والمشاركة في الحياة الأبدية".

– البطريرك إغناطيوس الرابع هزيم: "الكنيسة هي صورة ملكوت الله وعلامته، لأن الملكوت يبدأ أن يتحقق، كبذار وخميرة، في كنيسة زمننا هذا".

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"هل... وهل...؟"

حدث ذات يوم أن وقف أحد الأغنياء، المعروف بتنميق كلامه الرنّان، في الكنيسة يعظ عن العطاء بنوعيه الماديّ والمعنويّ. وبعد العظة أتاه فقير وقال له: "هل عرفت، يا سيّدي، معنى الفقر في يوم من الأيّام؟ فهزّ الغنيّ رأسه بالنفي. فبادره الرجل بقوله: وهل عرفت معنى الجوع والحرمان والعوز؟ فردّ الغنيّ مرّة أخرى بالنفي. فأجابه الفقير: أنت تعظ عن العطاء من فضلاتك والأجدر بك أن تترك هذا الحديث لمن عرف طعم الفقر.

وفيما هو خارج من الكنيسة، دنت منه سيّدة وسألته: اسمح لي، يا سيّدي، أن أسألك: هل شعرت يوماً أنّ صدرك واسع يتّسع كلّ من حولك، وبخاصّة من يسيء إليك؟ وهل عرفت يوماً أن تبتسم لمن هو في ضيق أو شدّة؟ وهل صبرت مرّة على من كان على خطأ، وأصلحت تصرّفه بمحبّة وطول أناة وتسامح؟ عذراً، يا سيّدي، لا تتضايق أن طرحت عليك هذا السؤال الذي لم أجد له جواباً، علّك تساعدني في الردّ عليه: كيف يستطيع الإنسان أن يشعر بشيء لم

يتذوّقه؟ أو أن يعطي شيئاً لا يملكه؟ لقد قيل عن السيّد له المجد: "لأنّه في ما هو قد تألّم مجرّباً يقدر أن يُعين المجرَّبين أيضاً" (عب 18:2). إنّ الأحزان تعلّمنا أن نرثي لضعفات الآخرين، ولولاها لأصابنا الاستعلاء والقسوة. إنّ أحد أهداف الألم أن تشعر بضيق الآخرين، وتكون أقدر على مساعدتهم، والترفّق بهم. فقسوة الآلام تجعلك تسرع بالخروج من ذاتك، وتنطلق لمساعدة المتألّمين. وشعورك بآلام إخوتك هو أوّل الطرق إلى اقتناء حبّهم، وهو فاتحة الطريق لخدمتهم."

طأطأ الرجل رأسه لدى سماعه هذه الكلمات، وتمتم بصوت منخفض: "لقد صدقت أيّتها السيّدة. أطلب المعذرة". ثمّ انصرف من الكنيسة خجلاً.

وهل تعلم لماذا؟

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون الشهداء مانوئيل وصابائيل واسماعيل"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر حزيران لتذكار القديسين الشهداء مانوئيل وصابائيل واسماعيل وأيضاً للقديسين الشهداء إيصافريوس ورفاقه.

كان مانوئيل وصابائيل وإسماعيل إخوة من عائلة فارسية نبيلة. أخذوا المسيحيّة عن أمّهم واعتنى بتربيتهم كاهن اسمه أونيكوس. سلكوا في التقوى. كانت لهم مكانة كريمة في قصر الملك الفارسي الذي هو مفترض أن يكون شابور الثاني. لمّا أنفذ يوليانوس الجاحد إلى بلاد فارس اقتراحات للسلام, سنة 362م، اختار الملك سفراء له إلى القسطنطينية هؤلاء الثلاثة. استُقبلوا باعتبار كبير زدعاهم يوليانوس للإنضمام إليه والاشتراك معه، بقرب خلقيدونيا، في أعياد فخمة كان يفترض خلالها أن يُصار إلى تقديم الذبائح للآلهة. الكل اشترك في الذبيحة إلاّ السفراء الثلاثة الشبّان الذين نفروا بازدراء، من مشهد الكفر هذا وانتحوا جانباً ليصلّوا إلى الله بدموع كي يُسبغ نور معرفته على هؤلاء القابعين في الظلمات. وإذ دنا منهم حاجب الأمبراطور ودعاهم للإشتراك في الذبيحة، أجابوا أن مهمّتهم هي أن يتباحثوا بشأن السلام بين المملكتين لا أن يعطوا الجاحد كفالة بنكران إيمانهم. فلمّا أخذ يوليانو علماً بالمقاومة غير المنتظرة للسفراء الفرس، عمد إلى سجنهم، للفور، وأوقفهم أمامه في اليوم التالي. حاول أن يقنعهم بالإطراءات معظِّماً عبادة النار والشمس لدى الفرس. جواب الفتية الثلاثة عبر مترجم كان أنّهم تلاميذ يسوع المسيح وأنّه لا شيء في الدنيا يجعلهم يقبلون بالعودة إلى العبادة الخرقاء لأجدادهم والتحوّل من الخالق إلى عبادة المخلوقات. سخط يوليانوس عليهم وأخضعهم للجلد ثمّ سمّرهم على عمود وامر بتمزيق أجسادهم بمخالب حديدية. أذهان الثلاثة كانت في آلام الربّ يسوع، لذلك صلّوا وسألوه أن يهبهم مكابدة الآلام بصبر. للحال ظهر لهم ملاك وأبرأ جراحاتهم وأنعشهم. فلمّا وقفوا من جديد أمام الطاغية, جاهروا بأنّهم مستعدّون لتحمّل كل تعذيب بفرح وبهجة. عرّضوا جنباتهم للمشاعل فاستمرّوا يذيعون، بصوت عال، بقوّة المخلّص. حاول يوليانوس استمالة مانوئيل دون أخويه فلم ينجح. كل خباثته وعنفه باء بالفشل. أخيراً قضى عليهم بميتة صعبة طعناً بالسهام وتسميراً وقطعاً للهامة والقاء في النار. وقد قيل إن المسيحيّين واروهم الثرى بإكرام وإن كنيسة بُنيت، بعد ذلك، فوق ضريحهم وجرت بهم عجائب جمّة.

"القديسون الشهداء إيصافريوس ورفاقه "

كان إيصافريوس شماساً. رفاقه هم باسيليوس وإينوكنديوس وفيليكس وهرمياس وبرغرينوس. قضوا في زمن نوميريانوس بقطع الهامة في أبولونياس في الأبيروس اليونانية.

فبشفاعة القديسين الشهداء مانوئيل وصابائيل واسماعيل والقديسين الشهداء إيصافريوس ورفاقه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.